

كلمة سعادة وزير الإعلام في اجتماع مجلس وزراء الإعلام العرب

بسم الله الرحمن الرحيم

الإخوة أصحاب المعالي والسعادة وزراء الإعلام أعضاء مجلس وزراء الإعلام العرب،
سعادة السفير أحمد رشيد خطابي الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية رئيس
قطاع الإعلام والاتصال،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يطيب لي أن أرحب بكم في بلدكم الثاني مملكة البحرين "واحة السلام"، وفي مدينة المنامة
"عاصمة الإعلام العربي 2024"، في هذا الاجتماع المبارك، الذي يُعقد برعاية سامية من
لدى سيدي حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين
المعظم رئيس الدورة الحالية للقمّة العربية حفظه الله ورعاه، مقدراً لكم جهودكم
المشكورة، ومتمنياً لكم طيب الإقامة بين أهلكم وإخوانكم في مملكة البحرين.

كما يشرفني أن أنقل لكم تحيات سيدي حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم رئيس الدورة الحالية للقمة العربية حفظه الله ورعاه، وسيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفظه الله، وتمنياتها لكم بالتوفيق والنجاح، وأن تتكلل جهودكم بالسداد في كل ما يحقق للإعلام العربي التطور والنماء، ويعزز من دوره في خدمة قضايا الأمن والاستقرار والتنمية في دولنا العربية.

وأود أن أعرب عن خالص الشكر والامتنان لسعادة الأخ محمد المهدي بنسعيد وزير الثقافة والشباب والتواصل بالمملكة المغربية الشقيقة، على جهوده الطيبة خلال ترؤسه لأعمال الدورة السابقة (53) للمجلس، وللأمانة العامة لجامعة الدول العربية ممثلة في قطاع الإعلام والاتصال، واللجنة الدائمة للإعلام العربي على تعاونهم في إعداد وتنظيم هذا الاجتماع المبارك.

الأخوة الكرام،،

إننا نعتز بأن انعقاد اجتماعنا اليوم يأتي عقب استضافة مملكة البحرين لأعمال الدورة الثالثة والثلاثين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة منتصف الشهر الجاري، والتي كانت قمة اعتيادية في مسمائها، واستثنائية في توقيتها ومخرجاتها، لاسيما وأن ما صدر عنها من قرارات وتوصيات يشكل دفعة قوية في مسيرة العمل العربي المشترك، ويعكس وحدة الصف والموقف العربي في مواجهة التحديات الراهنة، وهو ما

يستلزم من الإعلام العربي أن يواكب هذه المخرجات، بما يعكس رسالة دولنا العربية الداعية للتسامح والسلام والحوار والتعايش، ويسلط الضوء على ما تنجزه دولنا من مكتسبات لصالح شعوبها.

إن حكمة جلالة الملك المعظم خلال ترؤسه لأعمال القمة العربية أسهمت في أن تكون نتائج "قمة البحرين" على قدر تطلعات وآمال الشعوب العربية، وهو الأمر الذي تعزز بالمبادرات المهمة التي تم اعتمادها بإجماع أصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة الدول العربية، والتي تهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار والنماء للمنطقة العربية وخلق البيئة الآمنة والمستقرة لكافة شعوب الشرق الأوسط والبدء في مرحلة التعافي للمنطقة، وهي الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة لحل القضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين، ودعم الاعتراف الكامل بدولة فلسطين وقبول عضويتها في الأمم المتحدة، وتوفير الخدمات التعليمية والصحية للمتأثرين من الصراعات والنزاعات في المنطقة، وتطوير التعاون العربي في مجال التكنولوجيا المالية والتحول الرقمي، وجميعها مبادرات تلامس الأوضاع العربية الراهنة وتقدم حلولاً جذرية للتحديات، وترسم ملامح أفضل لمستقبل الأمة العربية ورغبتها في التطور والتنمية المستدامة والرخاء والازدهار.

الأخوة الكرام،،

إن دور الإعلام العربي في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ الأمة العربية يزداد أهمية وتأثيراً، وتشكل مخرجات "قمة البحرين" أجندة متكاملة للكيفية التي يجب أن يسير عليها الإعلام

في الفترة المقبلة، وضرورة أن يكون متواكبًا مع تطلعات أصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة الدول العربية، بحيث يمارس الإعلام دوره ورسالته في رفع الوعي وحشد الجهود من أجل مستقبل أفضل لأمتنا وشعوبنا العربية.

إن التحديات تفرض علينا أن نتواصل وتيرة التنسيق والتعاون الإعلامي العربي المشترك وفق رؤية لا تقتصر فقط على رصد الواقع الراهن، وإنما تستشرف آفاق المستقبل، وتقدم الحلول والبدائل للتعامل مع المستجدات، ومن هنا يجب ألا نكون مجرد متلقين لما هو قادم من الخارج، وإنما يجب أن نكون صانعين بل ومؤثرين في صناعة المشهد الإعلامي المحلي والإقليمي والدولي، ونحن قادرون على ذلك، حيث لا تنقصنا الإمكانيات أو الطاقات البشرية والإعلامية المؤهلة والمبدعة، وكل ما نحتاجه هو إرادة مشتركة وتحركات جادة، لكي يكون الإعلام العربي حاضرًا وبقوة ومؤثرًا في المشهد الإعلامي العالمي.

الأخوة الكرام،،

إن الموضوعات التي تناقشها اليوم الدورة العادية (54) لمجلس وزراء الإعلام العرب سيكون لها انعكاساتها الواضحة على الإعلام العربي ومستقبله، وأبرزها الدعم الإعلامي للقضية الفلسطينية في ظل الأوضاع المؤلمة التي يشهدها قطاع غزة، فضلاً عن متابعة تنفيذ الخطة المرحلية للاستراتيجية الإعلامية العربية المشتركة لمكافحة الإرهاب التي اعتمدها القمة العربية في مملكة البحرين، وغيرها من الموضوعات.

وإننا في مملكة البحرين حريصون على دعم كل الخطوات والقرارات التي يصدرها مجلسكم الموقر في سبيل تطوير العمل الإعلامي العربي المشترك، وسنعمل على تعزيز التواصل والتنسيق المشترك الذي يحقق لإعلامنا العربي التطور المنشود، ويُعلي من تأثيره في النهوض بمجتمعاتنا والحفاظ على هويتنا الأصيلة، واضعين نصب أعيننا في كل تحركاتنا تحقيق الخير والنفع لدولنا وشعوبنا العربية.

شاكراً لكم جهودكم الوطنية المخلصة، سائلاً الله عز وجل أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، وأن يكون اجتماعنا على قدر المسؤولية والتطلعات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،